رؤية نظريةٍ لتفعيلِ دورِ المؤسساتِ التعليميةِ في الحدِ منْ انتشارِ تعاطي المخدراتِ مقال مراجعة موضوع

م.د. مصطفى علي عدنان
الجامعة المستنصرية– كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : Mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: رؤية نظرية، المؤسسات التعليمية ، المخدرات ، تعاطي المخدرات.

كيفية اقتباس البحث

عدنان ، مصطفى علي، رؤية نظريةٍ لتفعيلِ دورِ المؤسساتِ التعليميةِ في الحدِ منْ انتشارِ تعاطي المخدراتِ مقال مراجعة موضوع، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

A theoretical vision to activate the role of educational institutions in reducing the spread of drug abuse Topic review article

Lect . Dr. Mustafa Ali Adnan
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education

Keywords : theoretical vision, educational institutions, drugs, drug abuse.

How To Cite This Article
Adnan, Mustafa Ali, A theoretical vision to activate the role of educational institutions in reducing the spread of drug abuse Topic review article, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abctract

The phenomenon of drug abuse is considered a dangerous phenomenon that threatens individuals and groups. This phenomenon has penetrated all countries of the world, and the degree of its spread and danger varies from one country to another. The danger of drugs is evident in their religious, health, psychological, social and economic harm. On the one hand, it causes religious harm, as its use is considered a violation of the teachings of sacred law. In addition, there are many health harms resulting from drug abuse, including: disturbances in mental functions and weakness of sensory functions. And gland disorder. Respiratory system cancers and cardiovascular diseases. In addition to immunodeficiency, etc., diseases Drug abuse and addiction also lead to the disintegration of families, the disintegration of the values and background standards of addicts, in addition to the spread of deviance and crime in society. Drug crimes in Iraq have varied between abuse, trafficking, transportation, promotion, possession, smuggling, agriculture, and manufacturing. Or in terms of committing a rate of (50.26%) of the total types of drug crimes committed in Iraq, and from the above, and since education in its broad sense is every effort made to bring about the

desired change in the behavior of members of society, as the sound education methods to which the individual is exposed constitute a bulwark. To protect him from falling into the clutches of various social diseases, such as drug abuse, Therefore, the researcher believes that in order for educational institutions to play their role in reducing the spread of the phenomenon of drug abuse, a number of mechanisms and methods within educational institutions must be taken into account. Which the researcher proposed in this article as a type of preventive education to reduce the phenomenon of drug abuse in educational institutions.

الملخص :

تعتبر ظاهرةُ تعاطي المخدراتِ ظاهرةً خطيرةً تهددُ الأفرادَ والجماعاتِ وقدْ تغلغلتْ هذهِ الظاهرةِ في كافةِ دولِ العالمِ ، وتتفاوتَ درجةُ انتشارها وخطورتها منْ دولةٍ إلى أخرى . وتتجلى خطورةُ المخدراتِ في أضرارها الدينيةِ والصحيةِ والنفسيةِ والاجتماعيةِ والاقتصاديةِ . فمنْ ناحيةٍ تسببُ ضررا دينيا ، حيثُ يعتبرُ استخدامهُ مخالفةً لتعاليمِ الشريعةِ المقدسةِ . إضافةٌ إلى ذلكَ فإنَ هناكَ العديدُ منْ الأضرارِ الصحيةِ الناتجةِ عنْ تعاطي المخدراتِ ، ومنها : اضطراباتٌ في الوظائفِ العقليةِ ، وضعفُ الوظائفِ الحسيةِ . واضطرابُ الغدةِ . وسرطاناتُ الجهازِ التنفسي ، وأمراضَ القلبِ والأوعيةِ الدمويةِ . وبالإضافةِ إلى مرضِ نقصِ المناعةِ..الخ من الامراض ، كما يؤدي تعاطي وإدمانُ المخدراتِ إلى تفككِ الأسرِ ، وتفككَ القيمِ والمعاييرِ الخلقيةِ للمدمنينَ ، بالإضافةِ إلى انتشارِ الانحرافِ والجريمةِ في المجتمعِ، إنَ جرائمَ المخدراتِ في العراقِ قدْ تنوعتْ بينَ التعاطي ، الاتجارُ ، النقلُ ، الترويجُ ، الحيازةُ ، التهريبُ ، الزراعةُ ، التصنيعُ ، وجاءتْ جريمةَ التعاطي أوْ منِ حيثُ الارتكابُ بنسبةٍ بلغتْ (٥٠,٢٦ %) منْ مجموعِ أنواعِ جرائمِ المخدراتِ المرتكبةِ في العراقِ، ومما سبق وبما إنَ التربيةَ بمعناها الواسعِ هوَ كلُ جهدٍ يبذلُ لإحداثِ التغييرِ المنشودِ في سلوكِ أفرادِ المجتمعِ ، إذ تشكلَ أساليبُ التربيةِ السليمةِ التي يتعرضُ لها الفردُ حصنا وقائيا لهُ منْ الوقوعِ في براثنِ الأمراضِ الاجتماعيةِ المختلفةِ مثلِ تعاطي المخدراتِ لذا يرى الباحث أنه لكيْ تقومَ المؤسساتُ التعليميةُ بدورها في الحدِ منْ انتشارِ ظاهرةِ تعاطي المخدراتِ ينبغي مراعاة جملةٌ منْ الآلياتِ والأساليبِ داخلَ المؤسساتِ التعليميةِ والتي اقترحها الباحث في هذا المقال كنوعٍ منْ أنواعِ التربيةِ الوقائيةِ للحدِ منْ ظاهرةِ تعاطي المخدراتِ في المؤسسات التعليمية .

المحور الأول: الإشكالية

"تعتبر ظاهرةُ تعاطي المخدراتِ والإدمانِ منْ أخطرِ المشاكلِ النفسيةِ والاجتماعيةِ التي عرفها الإنسانُ ، لما تسببهُ منْ خسائرَ بشريةٍ ومادية وقدْ ظهرتْ في جميعِ المجتمعاتِ ، وعرفتْ

في مختلف الحضارات" . "وتعتبر من الظواهر التي جذبت انتباه الكثير من المتخصصين ، حيث تعدت المجال الطبي إلى ممارسات أخرى مثل الطقوس الدينية والبحث عن النشوة بين الكتاب والفنانين . كما تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر التي اتخذت مسارا خطيرا في السنوات الأخيرة وانتشر تعاطيها في كافة الأوساط وبين مختلف الأعمار . ولم يعد ينتمي إلى فئة أو أخرى ، إذ أصبحت جميع الفئات العمرية معنية بتجريب المخدرات" .

إذ تعاني المجتمعات الإنسانية اليوم من ظاهرة انتشار المخدرات ، وما يترتب عليها من جرائم وجنح ومخاطر ، وجنح ومخاطر تهدد سلامة أفراد المجتمع ، وتعطل الإنسان عقليا ونفسيا ونفسيا . فضلاً عن تعطل القدرات والطاقات الجسدية للتفكير والعمل والإنتاج ، بالإضافة إلى الانحرافات الأخرى التي تنتج عنها مع انتشارها . في أغلب دول العالم مهما كانت ظروفها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وتشكل مشكلة إدمان المخدرات ظاهرة مجتمعية لها آثار مدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع ، إذ تشير الإحصائيات والبيانات الدولية إلى تزايد الطلب على تعاطي المخدرات ، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود للحد من هذه الظاهرة أو القضاء عليها بشكل علمي . ووفق خطة علمية مدروسة .

إن هذه الظاهرة تكاد تشمل معظم شرائح المجتمع ، لكنه يشكل الخطر الأكبر على فئة الشباب . فضلاً عن أن مشكلة تعاطي المخدرات أو الترويج لها في البيئة التعليمية تعني انهيار المؤسسات التعليمية التي لها تكلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية عالية جدا ، إضافة إلى التحديات التي تحيط بطلابنا وطالباتنا . لذا ؛ يجب مواجهة هذه الظاهرة وإعداد البحوث والدراسات والخطط الوقائية والبرامج النوعية والتربوية الموجهة للطالب وأسرته . في ضوء الآليات التي تتوافق مع الاحتياجات الفعلية والتحديات القائمة لحماية وتحصين أبنائنا ، وتزويدهم بالأدوات والأساليب التي تمكنهم من مواجهة الوقوع في براثن تلك الآفة وهي المخدرات . إن مسؤولية مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها هي مسؤولية تقع على عاتق كافة الأنظمة المجتمعية وخاصة (المؤسسات التعليمية) فقد تزايدت المطالبة بضرورة قيام تلك المؤسسات بدور أكثر فعالية في مواجهة مشكلة المخدرات .

ومن طريق ما سبق تتضح لنا خطورة المخدرات إذ تحمل في طياتها أضرارا كبيرة على الفرد والمجتمع صار لزاما علينا التصدي للحيلولة دون انتشارها بشكل واسع في بلدنا الحبيب . فقد أثبتت بعض الدراسات أنه من خلال الرصد والمتابعة لوحظ انتشار ظاهرة التعاطي والاتجار بالمخدرات في الشارع العراقي بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ ، مثل الأفيون والهيروين والكوكايين والكريستال وأشارت تلك الدراسات أنه خلال سنة واحدة فقط بلغ عدد متعاطي تلك

المواد المخدرة ١٤٦٢ ، وذلك – خلال عام – ٢٠٠٨ في محافظات (بغداد – البصرة – النجف – بابل – كربلاء – ذي قار – ديالى – المثنى – الديوانية – كركوك)[١].

فضلاً عن ذلك وبسبب الحروب وعدم السيطرة على المنافذ الحدودية فإن نسب الاتجار وتعاطي المخدرات ازدادت بشكل خطير وهذا ما أشار له تصريح صادر عن مدير مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية بأحد لقاءاته الصحفية إلى أنه خلال عامي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ تم إلقاء القبض على ١٧٠٠٠ ألف متهم بالتعاطي والاتجار ، وضبط أكثر من (٩٠٠) كيلو من المواد المخدرة فضلاً عن مصادرة أكثر من ١٩ مليون حبة ومؤثر عقلي[٢]

وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مدير عام دائرة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ، تأكيده " إلقاء القبض على ١١ ألفا و ٩٠٧ متهمين بترويج المخدرات منذ بداية ٢٠٢١ وحتى تاريخ ١٧ كانون الأول من العام نفسه ، من بينهم ١٥٦ امرأة " . وفقا للمسؤول العراقي فإن من بين هؤلاء ٣٢٨ حدثا تحت ١٨ عاما ، و ٦٣٢٧ أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ سنة ، ٣٨٧٤ شخصا أعمارهم تتراوح بين ٣١ و ٤٠ سنة و ١٠٣٥ من ٤١ إلى ٥٠ عاما"[٣]

وفي عام ٢٠٢٢ و – تحديدا – في بداية الشهر الثاني أعلنت وزارة الداخلية من خلال مدير إعلام مكافحة المخدرات عن إلقاء القبض على أكثر من ١٣٠٠ تاجر ومتعاطي مخدرات خلال كانون الثاني الماضي ، إضافة إلى ضبط أكثر من ٣٢ كيلوغراما من المواد المخدرة بواقع مليون و ١١٧ ألف حبة من حبوب للكبتاجون والمؤثرات العقلية في المدة ذاتها[٤]

وأشار (الجابري، ٢٠٢٣) إن جرائم المخدرات في العراق قد تنوعت بين التعاطي ، الاتجار ، النقل ، الترويج ، الحيازة ، التهريب ، الزراعة ، التصنيع ، جاءت جريمة التعاطي أو من حيث الارتكاب بنسبة بلغت (٥٠,٢٦ %) من مجموع أنواع جرائم المخدرات المرتكبة في العراق ، لكونها أسهل جريمة من حيث الارتكاب بالقياس مع غيرها ، إذ تعود للفرد نفسه ، وسجلت جريمة التصنيع أدنى نسبة ، إذ بلغت (٠,٠٧ %) من مجموع أنواع جرائم المخدرات في العراق ، بسبب قلة معامل تصنيع المخدرات في العراق . وقد توزعت جرائم المخدرات في العراق بين البيئة الحضرية والبيئة الريفية للسكان ، إذ بلغت جرائم المخدرات المرتكبة من قبل السكان الحضر (١٢١٢٣) جريمة ، بنسبة بلغت (٨٥ %) من مجموع جرائم المخدرات في العراق ، أما جرائم المخدرات المرتكبة من قبل السكان الريف بلغت (٢١٣٩) جريمة ، بنسبة بلغت (١٥ %) من مجموع جرائم المخدرات الكلي في العراق ، هذا التباين سببه اختلاف طبيعة حياة السكان الحضر في العراق عن أقرانهم في الريف ، متمثلة الانفتاح وسهولة الحركة

والاختلاطِ وتعددِ مراكزِ التجمعِ المتنوعةِ التي ينتابها سكانُ المدنِ ، فضلاً عنْ غيابِ الدورِ التربوي لأولياءِ الأمورِ واتساعِ مساحاتِ المدنِ وكثرةِ الاختلاطاتِ ، مما يولدُ البيئةَ المناسبةَ لانتشارِ تلكَ الجرائمِ[٥]

ومما سبقَ نرى أنَ تفاقمَ هذهِ الظاهرةِ وبهذا الحجمِ الخطيرِ يدفعنا إلى توحيدِ الجهودِ للتصدي لها ، فهيَ لمْ تعدْ مجردَ حالاتٍ هنا وهناكَ في بعضِ المحافظاتِ بلْ أصبحتْ ظاهرةٌ منتشرةٌ بشكلٍ خطيرٍ ، ومنْ هنا عمدَ الباحثِ إلى توضيحِ ما هيتْ تلكَ المخدراتِ وأنواعها فضلاً عنْ أضرارها والأسبابُ التي تدفعُ الأفرادَ إلى تعاطيها ، ومنْ ثمَ وضعُ بعضِ الحلولِ التي منْ شأنها الحدِ منْ تلكَ الظاهرةِ الخطيرةِ وذلكَ منْ خلالِ التعرفِ إلى أنواعها وأضرارها والأسبابِ التي أدتْ إلى التعاملِ فيها منْ حيثُ التعاطي والاتجارُ.

المحور الثاني : ماهية المخدرات

أولا: المفهوم

قالَ اللهُ تعالى في محكمِ كتابهُ الكريمَ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ** ﴾ (البقرة : ايه ٢١٩) ومنْ منطلقِ هذهِ الآيةِ الكريمةِ وحديثِ نبينا الأكرمْ محمدْ (صلى اللهُ عليهِ وإلهِ) في نهيهِ عنْ تناولِ المخدراتِ أنهُ قالَ " سيأتي يومٌ على أمتي يأكلونَ شيءُ اسمهِ البنجِ ، أنا بريءٌ منهمْ ، وهمْ بريئونَ منيِ[٦] " . ومنْ طريقِ ما سبقَ نرى أنهُ صارَ لزاما علينا العملُ وتوحيدُ الجهودِ لمواجهةِ كلِ ما حرمهُ اللهُ ونهى عنهُ نبينا الأكرمْ (صلى اللهُ عليهِ وإلهِ) فضلاً عنْ كلِ ما يمكنُ أنْ يضرَ في صحةِ ومصلحةِ أبنائنا ، إخواننا ، أقرباءنا وجميعَ الأفرادِ في مجتمعنا العراقي ونظرا لما شكلتهُ ظاهرةُ المخدراتِ التي انتشرتْ مؤخرا في المجتمعِ العراقي منْ انحدارٍ ملحوظٍ في مجتمعنا توجبُ علينا وضعُ بعضِ الحلولِ التي منْ شأنها الحدِ منها . إذْ يعاني العراقَ جراءَ ذلكَ منْ ظواهرَ سلبيةٍ مركبةٍ اجتماعيةٍ وأمنيةٍ وأخلاقيةٍ تستنزفُ منظومةَ القيمِ وتستهدفُ رأسَ المالِ الاجتماعي لا سينما شرائحِ الشبابِ.

تعرفَ المخدراتُ بأنها أيُ موادَ طبيعيةٍ أوْ مصنعةٍ تحتوي على عناصرَ مخدرةٍ أوْ مسكنهِ أوْ منبهةٍ أوْ وهلوسةٍ ، تستخدم كمادةٍ لتحقيقِ أغراضٍ طبيةٍ ، وفي حالةِ استخدامِ هذهِ الموادِ لتحقيقِ أغراضٍ غيرِ طبيةٍ فإنها تؤدي إلى التعودِ على تعاطيها أوْ الإدمانِ عليها ، ما يؤثرُ سلب في صحةِ الفردِ والمجتمعِ[٧]

وجاءَ التعريفُ القانونيُ لها بأنها مجموعةٌ منْ موادَ تسببُ الإدمانَ وتسممَ الجهازِ العصبي ويحظرُ تداولها أوْ زراعتها أوْ صنعها إلا لأغراضٍ يحددها القانونُ ، ولا تستعملُ إلا بواسطةِ منْ يرخصُ لهُ بذلكَ[٨]

أما منْ الناحيةِ الإسلاميةِ فقدْ نصَ القرآنُ الكريمُ إلى تحريمِ ما يذهبُ العقلُ وذلكَ في مواطنِ عدةٍ ، إذْ قالَ اللهُ تعالى في محكمِ كتابهُ الكريمَ ﴿ **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ**﴾[٩]

وقدْ اتفقَ علماءُ اللغةِ والشريعةِ الإسلاميةِ في أنَ الخمرَ هنا بمعنى الخمارِ ، أيْ كلَ ما يعزلُ عقلَ الإنسانِ عنْ الواقعِ وأيضا بمعنى التخديرِ وهوَ الذي يولدُ الكسلُ والفتورُ .

ثانيا: انواع المخدرات ، تقسم المخدرات الى

أ- **المخـدرات الطبيعيـةِ** : الحشيشـةُ (القنـبُ والماريكوانـا) – نبـاتِ البـنجِ – القـاتِ – الأفيـونُ والخشخاشُ – الكوكايين

ب- **مخدراتٌ صناعيةٌ** : والتي تصنعُ منْ المخدراتِ الطبيعيةِ وتسمى مشتقاتُ الأفيونِ وتشملُ : (المورفين – الهيروين – الكودايينْ)

ت-**مخدراتٌ تخليقيـةٌ** : وهيَ التي لا يدخلُ في صناعتها وتركيبها أيَ نوعٍ منْ أنواعِ المخدراتِ الطبيعيةِ أوْ مشتقاتها ، بلْ تصنعُ بطرقِ كيمياويةٍ وتشملُ الكريستالُ والكحولُ وعقاقيرُ الهلوسةِ

ث-المستنشقات والمواد المتطايرة : وتشملَ هذهِ الموادِ (البنزينُ – الصمغُ – طلاءُ الأظافرِ – مخففاتِ الطلاءِ – والسائلِ الذي يستعملُ في تعبئةِ الولاعاتِ)[١٠]

ثالثا: اضرار المخدرات على الفرد والمجتمع

للمخدراتِ أضرار على الفردِ منْ الناحيةِ الجسميةِ والنفسيةِ والاجتماعيةِ ، ومنْ تلكَ الأضرارِ المرتبطةِ بالناحيةِ الجسميةِ حسبَ ما أوضحهُ بعضُ الدراساتِ الطبيةِ هيَ كالآتي :

١.أضرارٌ على الكبدِ إذْ لوحظَ ارتفاعُ نسبةِ السمومِ بالجسمِ نتيجةَ تلفِ جدارِ الكبدِ

٢.أثرٌ سلبيٌ على النشاطِ الحسي للإنسانِ إذْ يكونُ الجسمُ بوضعِ الخمولِ الدائمِ

٣.اضطراباتٌ بالجهازِ الهضمي إذْ تؤدي إلى فقدانِ الشهيةِ وانعدامِ الحاجةِ إلى الطعامِ فضلاً عنْ الأمِ في البطنِ والمعدةِ

٤.اضطراباتٌ في القلبِ : إذْ تقومُ المخدراتُ بأضعافِ الشرايينِ والأوردةِ المسؤولةِ عنْ فصلِ الدمِ منْ وإلى القلبِ .

٥.نوباتُ صرعٍ مفاجئةٍ : نتيجةٌ تعودُ الجسمَ على المخدراتِ

٦.الهلوسةُ والإحساسُ الدائمُ بعدمِ القدرةِ على إدراكِ الواقعِ .

٧. الذبحةُ الصدريةُ والموتُ المفاجئُ

٨.خللٌ في الجهازِ العصبي

٩.ضعفُ الجهازِ المناعي

١٠.الإصابةُ بمرضِ السرطانِ[١١]

أما منْ ناحيةِ الأضرارِ النفسيةِ والمعنويةِ على الإنسانِ فهيَ تؤدي إلى :

١.الانطوائيةُ وحبُ العزلةِ والتي بدورها تؤدي إلى أنْ يكرهَ الإنسانُ أسرتهُ والمجتمعَ الذي يعيشُ فيهِ.

٢.عدمُ القدرةِ على اتخاذِ القرارِ الصحيحِ فضلاً عنْ الثقلِ في العملِ.

فضلاً عنْ ذلكَ فإنها تؤدي إلى انفعالاتٍ جانحةٍ وسلوكٍ غيرِ قويمٍ بسببِ ذهابِ عقلهِ وأيضا تسببَ لهُ نوعٍ منْ القلقِ النفسي والاكتئابِ وضعفِ الطموحِ الاجتماعيِ والإرادةِ وكلِ ذلكَ يؤدي إلى السلوكِ المنحرفِ والجريمةِ[١٢]

ومنْ الأضرارِ الأخرى ما يرتبطُ بالناحيةِ الاجتماعيةِ إذْ لوحظَ على متعاطي المخدراتِ ما يلي :

١.عدمُ استطاعتهِ منْ قيادةِ أسرتهِ وإدارتها وقدْ يصلُ الأمرُ إلى أنْ يقتلَ أوْ يغتصبُ المتعاطي أحدَ أفرادِ أسرتهِ .

٢.الخلافاتُ المستمرةُ معَ كلِ ما يحيطُ بهِ نتيجةَ التوترِ والعصبيةِ .

٣.ارتباطهُ بصفاتٍ معينةٍ كالغشِ والكذبِ والزنا ويكون مصدرا للعاداتِ السيئةِ في المجتمعِ

٤.تحقيقُ رغباتهِ الشخصيةِ منْ خلالِ مخالفةِ القوانينِ والتقاليدِ والأعرافِ ويؤدي ذلكَ إلى ارتكابِ العديدِ منْ الجرائمِ كالقتلِ وغيرها[١٣]

رابعًا: النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات والادمان عليها

١.نظريةُ التفككِ الاجتماعي : يرى أصحابُ هذهِ النظريةِ أنَ التفككَ الاجتماعيَ هوَ أحدُ الأسبابِ الرئيسةِ لتعاطي المخدراتِ على أساسٍ أنَ خللَ البنيةِ الاجتماعيةِ وقصورِ الأداءِ الوظيفي يؤدي إلى الانحرافِ وتعاطي المخدراتِ . ولعلَ هذا ما يفسرُ أنَ المناطقَ المهمشةَ في المدنِ هيَ مراكزُ انحرافِ وتعاطي المخدراتِ لأنها مناطقُ تعاني منْ التفككِ الأسري .

٢.نظريةُ التعلمِ الاجتماعي : ترى نظريةَ التعلمِ الاجتماعي أنَ المجموعاتِ المرجعيةَ لها دورٌ كبيرٌ في تشكيلِ السلوكِ الاجتماعي . السلوكياتُ الإنسانيةُ هيَ سلوكياتٌ يتمُ تعلمها منْ الآخرينَ عنْ طريقِ التقليدِ والاختلاطِ .

٣.نظريةُ الصراعِ : يرى أصحابُ هذهِ النظريةِ أنَ تعاطيَ المخدراتِ ينتجُ عنْ صراعِ القيمِ بينَ أصحابِ السلطةِ والثروةِ ومنْ يفتقرُ إليها ، مما يؤدي إلى اشتدادِ التناقضاتِ الطبقيةِ منْ جهةٍ وغيابِ العدالةِ الاجتماعيةِ . منْ جهةٍ أخرى .

٤.نظريةُ التغيرِ الاجتماعي : يقولَ أصحابُ هذهِ النظريةِ : إنَ الحياةَ تقومُ على مبدأِ انتقالِ المجتمعِ منْ المجتمعِ التقليدي إلى المجتمعِ الحديثِ (المجتمعُ الصناعيُ) وهوَ منْ المجتمعاتِ

سريعةً التغيرِ . وينتجَ عنْ هذا التغييرِ ما يسمى باللا معياريةً ، وهوَ ما يعني غيابَ المعاييرِ الاجتماعيةِ[١٤]

خامسًا: اسباب تعاطي المخدرات والاتجار بها

اختلفتْ الدراساتُ التي تناولتْ هذهِ المسألةِ إلا أنها اتفقتْ في نتائجها على أنَ هنالكَ بعضُ الأسبابِ تمثلُ السببَ الرئيسَ للاتجاهِ نحوَ المخدراتِ ومنْ تلكَ الأسبابِ ما يلي :

١.**أسبابٌ اقتصاديةٌ** : على الرغمِ منْ انتشارِ المخدراتِ بينَ الطبقاتِ المختلفةِ ، فقيرةً كانت أم غنيةً فإنَ الظروفَ الاقتصاديةَ الصعبةَ أثر لا يمكنُ تغافلهُ في دفعِ بعضِ الناسِ إلى تعاطي المخدراتِ نتيجةِ لارتفاعِ نسبةِ البطالةِ وانخفاضِ مستوى المعيشةِ فقدْ يلجأُ البعضُ إلى تعاطي المخدراتِ كطريقةٍ للانسحابِ منْ الواقعِ أوْ الاتجارِ بالمخدراتِ لما توفرهُ منْ مردودٍ ماديٍ .

٢.**اعتلالُ الصحةِ الجسديةِ والنفسيةِ** : إذْ إنَ المريضَ الذي يتناولُ أدويةً فيها مواد مخدرة يكون ضحيةً للإدمانِ عليها بسببِ إساءةِ استخدامها فضلاً عنْ ذلكَ فإنَ اعتلالَ الصحةِ النفسيةِ والتي تتعلقُ بالمحاولةِ للتخلصِ منْ الضغوطِ النفسيةِ والحاجةِ إلى إشباعِ الأهواءِ النفسيةِ والرغباتِ الشخصيةِ دور في دفعِ الفردِ إلى تعاطي المخدراتِ .

٣.**رفقاء السوءِ** : سواءً منْ حيثُ تقليدُ أصدقائهِ أوْ لإثباتِ رجولتهِ فإنَ الفردَ يتجهُ إلى التعاطي فضلاً عنْ ذلكَ فإنَ أبرزَ الأساليبِ التي يستعملها رفقاءُ السوءِ لاكتسابِ الفردِ ثقافتها هوَ تشجيعهُ على تعاطي الموادِ المخدرةِ وتقومُ الجماعةُ بمكافئتهِ عندُ قيامهِ بالتعاطي بقبولهِ بينهمْ أما إذا رفضَ تكونُ معاقبتهِ بالسخريةِ منهُ ورفضَ وجودهُ بينَ المجموعةِ.

٤.**الإنترنت** : وأصبحَ في السنواتِ الأخيرةِ أبرزَ قنواتِ الاتصالِ والتواصلِ بينَ البشرِ الأخيار منهمْ والأشرارَ ، مكافحي الجريمةِ والمجرمينَ . لذا ؛ فإنَ إساءةَ استخدامِ الإنترنت قدْ يوصلُ الشبابُ إلى تعاطي تلكَ المخدراتِ والمؤثراتِ العقليةِ أوْ الاتجارِ بها ، وقدْ لاحظتْ شخصيا وجودَ بعضِ الفيديوهاتِ على منصةِ اليوتيوبْ توضحَ كيفيةَ عملِ المخدراتِ لا سيما الكريستالُ

٥.غيابُ الدورِ الرقابي في المدارسِ إذْ لوحظَ ضعفٌ في مسألةِ تتبعِ خطورةِ المخدراتِ وانتشارها بينَ المراهقينَ في المدارسِ فضلاً عنْ ضعفِ التواصلِ بينَ المدرسةِ والأسرةِ وهذا الأمرُ أدى إلى زيادةٍ في التسربِ المدرسي والذي بدورهِ يؤدي إلى انحرافِ الشبابِ الذينَ همْ في طورِ المراهقةِ .

٦. **التفككُ الأسريُ** : نتيجةُ انفصالِ الوالدينِ أوْ وفاةِ أحدهما أوْ كلاهما ، فضلا عنْ كثرةِ المشاكلِ داخلَ الأسرةِ .

٧. **أوقاتُ الفراغِ** : أشارتْ الدراساتُ النفسيةُ أنَ المشكلاتِ السلوكيةَ ترتبطُ بوقتِ الفراغِ لذا ؛ فإنَ قلةَ أماكنِ الترفيهِ والترويحِ المصحوبةِ بوسائل مفيده وممتعةٌ والمتعلقةُ بالأمورِ الرياضيةِ والفنيةِ ،

قدْ تدفعُ بعضَ الشبابِ العراقي إلى الذهابِ لأماكنَ ينشطُ فيها لعبُ القمارِ وتعاطي المخدراتِ والمسكراتِ .

٨.تعديْ القيمُ الأجنبيةُ على حسابِ القيمِ الإسلاميةِ الحقةِ

٩.**الظـروفُ السياسـيةُ** : إنَ فتراتِ النزاعـاتِ والحـروبِ الدوليـةِ والأهليـةِ والأزمـاتِ والفوضـى السياسيةِ والظلمِ والاستبدادِ والقهرِ دائما ما تنتجُ جرائم ليسَ لها حصرٌ لأنَ النظامَ السياسيَ ينهارُ وبالتالي تسقطُ النظمُ الأمنيةُ أوْ تضعفُ البلادُ ويترتبُ عليهِ عدمِ وجودِ قوانينَ رادعةٍ ، ونتيجةَ لما شهدهُ العراقُ منْ فوضى سياسيةٍ وأمنيةٍ منذُ الاحتلالِ الأمريكي ومرورا بأحداثِ داعشْ الإرهابيَ أدى إلى حدوثِ خللٍ في المنظومةِ الأمنيةِ وعدمِ السيطرةِ على الكثيرِ منْ الجرائمِ منها ما يتعلقُ بتعاطي الموادِ المخدرةِ والاتجارِ بها[١٥]

١٠.ويرى الباحثُ أنَ هناكَ عواملُ ساعدتْ في الإدمانِ على المخدراتِ منها ما يتعلقُ بالفشلِ في تحقيقِ الأهدافِ ، فضلاً عنْ الإحباطاتِ وقوتها والتي يتعرضُ لها الفردُ إذْ إنَ النظرياتِ النفسيةَ تشيرُ إلى أنَ الإحباطَ قدْ يكونُ طريقا للعدوانِ والاضطراباتِ النفسيةِ والسلوكِ الشاذِ غيرَ المتوافقِ معَ المعاييرِ المجتمعيةِ.

فضلاً عنْ ذلكَ فإنَ هنالكَ بعضُ الأمورِ المرتبطةِ بالأجهزةِ الأمنيةِ ساعدتْ في زيادةِ عددِ حالاتِ الاتجارِ بالمخدراتِ منها أنَ الأجهزةَ الأمنيةَ المختصةَ بمكافحةِ المخدراتِ تعاني منْ مشكلاتِ عدةٍ منها ما يتعلقُ بانخفاضِ نسبةِ منتسبيها قياس بعددِ المروجينَ والمتعاطينَ وأيضا تقليصُ صلاحياتِ منتسبي مكافحةِ المخدراتِ وقلةِ الخبراتِ المتخصصةِ بمكافحةِ المخدراتِ فضلاً عنْ عملياتِ النقلِ العشوائي للضباطِ والمراتبِ وقلةِ عددِ الدورياتِ والسيطراتِ المختصةِ بمكافحةِ المخدراتِ ، ومنْ الأسبابِ الأخرى أيضا هوَ ما يتعلقُ بالتهديدِ العشائري للضباطِ والمراتبِ إذْ إنَ عدمَ تعاونِ السلطةِ القضائيةِ والأمنيةِ في حمايةِ أفرادِ مكافحةِ المخدراتِ جعلهمْ في موضعِ التهديدِ على الدوامِ مما دفعَ بعضهمْ إلى طلبِ النقلِ خارجَ القسمِ أوْ الخضوعِ لهذهِ التهديداتِ .

المحور الثالث

رؤية نظرية مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات

إنَ التربيةَ بمعناها الواسعِ هوَ كلُ جهدٍ يبذلُ لإحداثِ التغييرِ المنشودِ في سلوكِ أفرادِ المجتمعِ ، وتشكلَ أساليبُ التربيةِ السليمةِ التي يتعرضُ لها الفردُ حصنا وقائيا لهُ منْ الوقوعِ في براثنِ الأمراضِ الاجتماعيةِ المختلفةِ مثلِ تعاطي المخدراتِ. ومما سبقْ نرى ؛ أنه لكيْ تقومَ المؤسساتُ التعليميةُ بدورها في الحدِ منْ انتشارِ ظاهرةِ تعاطي المخدراتِ ينبغي عليها مراعاةُ ما يلي .

١.**التوعيــة والتثقيــف** : أي أن تقدمُ المؤسساتِ التعليميةِ برامجَ وأنشطةَ توعويةً للطلبةِ حولَ مخاطرَ ومضارِ تعاطي المخدراتِ . وتشملَ هذهِ البرامجِ توضيحَ الحقائقِ العلميةِ حولَ المخدراتِ ، وعرضَ القصصَ الحقيقيةَ للأشخاصِ المتأثرينَ بها ، وتعزيزَ الوعيِ بالمخاطرِ الاجتماعيةِ والصحيةِ لتعاطي المخدراتِ .

٢.**تنميــةُ المهــاراتِ الحياتيــةِ** : أي أن تهدفَ المؤسساتُ التعليميةُ إلى تنميةِ مهاراتِ الطلابِ والشبابِ التي تساعدهمْ على مواجهةِ الضغوطِ الاجتماعيةِ واتخاذِ القراراتِ الصحيحةِ . وتشملَ هذهِ المهاراتِ التواصلِ الفعالِ ، وحلَ المشكلاتِ ، واتخاذَ القراراتِ المستنيرةِ ، والتحكمُ في العاطفةِ.

٣.**تعزيزُ الشخصيةِ والانتماءِ** : أي أن تعملَ المؤسساتُ التعليميةُ على تعزيزِ الشخصيةِ والثقةِ بالنفسِ لدى الطلابِ وتعزيزِ الانتماءِ للمجتمعِ والقيمِ الإيجابيةِ . ومنْ خلالِ بناءِ الثقةِ بالنفسِ ، وتوفيرَ بيئةٍ داعمةٍ ، وإشراكَ الطلابِ في الأنشطةِ الإيجابيةِ ، يمكنَ للمؤسساتِ التعليميةِ تعزيزَ الانتماءِ والحمايةِ منْ تعاطي المخدراتِ .

٤. **إقامةُ الشراكاتِ** : أي أن تعملَ المؤسساتُ التعليميةُ على إقامةِ شراكاتٍ معَ المجتمعِ المحليِ والجهاتِ المعنيةِ الأخرى في مكافحةِ المخدراتِ . ويشملَ ذلكَ التعاونِ معَ أقسامِ الشرطةِ والمنظماتِ غيرِ الحكوميةِ ومراكزُ علاجِ الإدمانِ لتقديمِ الدعمِ والتوجيهِ للطلابِ وأولياءِ الأمورِ .

٥.تقديمُ الدعمِ والتوجيهِ : أي أن تقدمُ المؤسساتِ التعليميةِ الدعمَ والتوجيهَ للطلبةِ الذينَ يواجهونَ مشاكلُ تتعلقُ بالمخدراتِ ، سواءً منْ خلالِ الإرشادِ الفرديِ أوْ توجيههمْ إلى المراكزِ العلاجيةِ اللازمةِ.

ومنْ هنا يرى الباحثُ أنَ هنالكَ جملةٌ منْ الآلياتِ والأساليبِ ينبغي مراعاتها داخلَ المؤسساتِ التعليميةِ ؛ كنوعٍ منْ أنواعِ التربيةِ الوقائيةِ للحدِ منْ ظاهرةِ تعاطي المخدراتِ ، لذا ؛ نرى أنَ على المؤسساتِ التعليميةِ أنْ تسعى إلى:

١.تعزيز الجانب المعرفي لدى طلابها المتعلق بظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

٢.إثراء الأنشطة التربوية بالبعد المعرفي للمخدرات والمؤثرات العقلية

٣.المساهمة في عقد ورش تدريبية خاصة بالتعرف على أضرار المخدرات والمؤثرات العقلية

٤.مراقبة سلوك طلابها وتسربهم من الفصول الدراسية

٥.متابعة الشكاوى المتعلقة بالمخدرات والمؤثرات العقلية

٦.٧نشر الوعي حول مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية والإدمان عليها من خلال نشر الملصقات التوعوية داخل تلك المؤسسات التعليمية.

٧.الاستعانة بالخبراء والاستفادة من خبراتهم في مجال الحد من المخدرات والمؤثرات العقلية

٨.تعزيز الإيمان الديني لدى الطلاب

٩.المساهمة في تطوير رسالة الأخصائي الاجتماعي

١٠.إجراء زيارات للطلاب للمراكز الخاصة التي تعالج حالات الإدمان على المخدرات

١١.البحث الدائم عن الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية والعمل على الحد منها

١٢.تضمين المناهج مخاطر الإدمان وآثاره السلبية

١٣.التعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية بمواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

١٤.الاستفادة من تجارب الآخرين في مواجهة هذه الظاهرة

١٥.تشجيع أعضاء المؤسسات التعليمية على كتابة الأبحاث اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة

١٦. متابعة الحالات الفردية وبالتنسيق مع المرشد التربوي للمدمنين السابقين الذين تم علاجهم.

١٧. التواصل مع الأجهزة الأمنية المختصة للسيطرة على هذه الظاهرة والحد منها

١٨. توفير الأجهزة والبرامج والأنشطة المختلفة اللازمة لمواجهة آفة المخدرات والمؤثرات العقلية

١٩. تسعى دائما الى منع التدخين في مرافقها

٢٠. إرسال التقارير اللازمة للجهات المعنية بشأن آخر التطورات بشأن ظاهرة وجود أو عدم وجود حالات إدمان فيها.

٢١. الحفاظ على العلاقات الطيبة مع أسر الطلاب لما له من اثر في تحقيق الاتصال والتواصل بين المؤسسة التعليمية والاسرة والذي سيساعد بطبيعة الحال الى معرفة كل ما يدور حول الطالب

٢٢. عقد ورش عمل وتدريبات خاصة لمواجهة هذه الظاهرة للمعلمين والطلاب

المحور الرابع

اليات وتوصيات عامة لمختلف قطاعات الدولة في الحد من انتشار المخدرات

ومنْ هذا المنطلقِ نرى أنهُ صارَ لزاما علينا وضعُ بعضِ الآلياتِ والتوصياتِ والتي منْ شأنها أنْ تساعدَ في الحدِ منْ هذهِ الظاهرةِ ونرى أيضا أنَ تطبيقها مناط على المستوى العامِ للدولةِ ، وقدْ جاءتْ هذهِ الآلياتِ والتوصياتِ كالآتي :

١.التعاونُ معَ دولِ الجوارِ وعقدَ الاتفاقياتِ التي تنظمُ العملَ الدوليَ في محاربةِ هذها الظاهرةُ والحدُ منْ انتشارها فضلاً عنْ تبادلِ المعلوماتِ معها للتعرفِ على على الاتجارِ بالمخدراتِ .

٢.ضبطُ المنافذِ الحدوديةِ الرخوةِ التي تردُ منْ طريقها المخدراتِ وإتلاف المزروعِ منها فضلاً عنْ إتلافِ الموادِ التي تصادرها السلطاتُ .

٣.توعيةُ المجتمعِ وخاصةً النشءَ الجديدَ بواسطةِ المؤسساتِ التربويةِ ووسائلُ الإعلامِ المختلفةِ والمؤسساتِ الدينيةِ بالأضرارِ التي تخلفها المخدراتُ وحتى الموادِ المسكرةِ التي تتعارضُ معَ أحكامِ الدينِ الإسلامي .

٤.أنَ تعملُ المؤسساتُ الأمنيةُ والصحيةُ إلى وضعِ نشراتٍ توعويةٍ في الكافيهاتْ والمقاهي فضلاً عنْ زيارةِ المدارسِ لا سينما مدارسِ المناطقِ الشعبيةِ والنائيةِ .

٥.تفعيل دورِ المتخصصينَ في علمِ النفسِ والإرشادِ النفسي والتوجيهِ التربوي في التواصلِ معَ متعاطي الموادِ المخدرةِ وأسرهمْ منْ خلالِ الزياراتِ الميدانيةِ أوْ منْ خلالِ الإعلامِ المرئي والسمعي والمقروءِ لوضعِ البرامجِ التنمويةِ والوقائيةِ والعلاجيةِ والتي منْ شأنها الحدِ منْ تلكَ الظاهرةِ .

٦.تفعيلُ دورِ الباحثينَ الاجتماعيينَ في المدارسِ والمعاهدِ والجامعاتِ .

٧.العملُ على تفعيلِ بنودِ قانونِ المخدراتِ والمؤثراتِ العقليةِ رقمِ (٥٠) لسنةِ ٢٠١٧ فيما يتعلقُ بتوفيرِ المسلتزماتْ والقضايا اللازمةُ لمواجهةِ المخدراتِ ، فضلاً عنْ مراقبةِ الأشخاصِ المجازينَ وفقَ هذا القانونِ بالاستيرادِ أوْ التصديرِ أوْ النقلِ أوْ الصناعةِ أوْ الحيازةِ لموادَ مخدرةٍ أوْ مؤثرةٍ عقليا للتأكدِ منْ التزامهمْ وفقَ الضوابطِ المحددةِ في تلكَ الإجازةِ . والأفضلَ تحديدُ الصيدلياتِ التي تسمحُ ببيعِ هذهِ الموادِ واتخاذِ الإجراءاتِ اللازمةِ بحقها فالصيدليةِ هيَ إحدى الحلقاتِ الخطرةِ للعقاقيرِ المخدرةِ والمنومةِ والمنشطةِ .

٨.التعاونُ معَ البرنامجِ الوطني لمكافحةِ المخدراتِ والمؤثراتِ العقليةِ في وزارةِ الصحةِ لتنظيم الدوراتِ التدريبيةِ للملاكاتْ الأمنيةَ العراقيةِ لتطويرِ مؤهلاتهمْ في هذا المجالِ .

٩.دعم المؤسساتِ المسؤولةِ عنْ مكافحةِ وتهريبِ المخدراتِ ، وتعزيزَ قوتها وإمكانياتها الماديةِ والمعنويةِ وتوفيرِ أقصى حمايةٍ لهمْ للقضاءِ على هذهِ الآفةِ الخطيرةِ .

١٠.الحدُ منْ النفوذِ السياسي لبعضِ الأحزابِ إذْ يستعملُ هذا النفوذِ كغطاءٍ سياسي لتسهيلِ عملياتِ نقلِ المخدراتِ .

١١.تفعيلُ القوانينِ الصارمةِ بحقِ تجارِ ومروجي المخدراتِ والأخذبمبدأْ علانيةَ العقوباتِ عليهمْ في الأماكنِ التي جرى ضبطهمْ فيها .

١٢.الإسراعُ بإنشاءِ المستشفياتِ والمراكزِ المتخصصةِ لعلاجِ متعاطي المخدراتِ في جميعِ المحافظاتِ وتوفيرِ الأجهزةِ الطبيةِ اللازمةِ لهذا الأمرِ ، فضلاً عنْ الاهتمامِ بالرعايةِ اللاحقةِ لهمْ بعدَ خروجهمْ منْ المصحاتِ .

١٣.فحصُ المسجونينَ الأحداثَ دوريا لاكتشافِ المدمنينَ منهمْ والمتعاطينَ .

١٤.تطويرُ عملياتِ الكشفِ عنْ متعاطي المخدراتِ ، إذْ يطلبُ منْ كلِ فردٍ سواءٍ كانموظفافْ أوْ يسعى للتوظيفِ أوْ مقبلٍ للزواجِ في أنْ يقدمَ شهادةً تثبتُ خلوَ جسمهِ منْ المخدراتِ .

١٥.إقامةُ مؤتمراتٍ للشبابِ تناقشُ المشاكلُ التي تواجهُ الأسرةُ العراقيةُ والاهتمامُ بالجانبِ الدينيِ وتأكيدِ تحريمِ جميعِ الأديانِ لتعاطي المخدراتِ .

١٦.معالجةُ مشكلةِ الفقرِ والبطالةِ والتي تعدُ منْ أبرزِ الأسبابِ المؤديةِ إلى التعاطي

١٧.المراقبةُ المستمرةُ للمقاهي والحدائقِ والمتنزهاتِ العامةِ وساحاتُ كرةِ القدمِ .

١٨.أنْ تعملَ وزارةُ الشبابِ والرياضةِ إلى شغلِ أوقاتِ فراغِ الشبابِ العراقيِ منْ خلالِ فتحَ بابُ المشاركةِ الشعبيةِ في مختلفِ نشاطاتِ الحياةِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والاجتماعيةِ فضلاً عنْ إقامةِ ندواتِ وحلقاتِ تثقيفيةٍ ، وذلكَ لاستيعابِ طاقاتِ الشبابِ في الأعمالِ المفيدةِ بديلاً عنْ توجيهها منْ قبلِ جماعاتمغرضةهْ غايتها تدميرَ الشابِ العراقيِ .

١٩. تنشيطُ دورِ الجهاتِ الزراعيةِ في مراقبةِ ومتابعةِ الأراضي التي ممكنٍ أنْ يتمَ فيها زراعةُ المخدراتِ .

٢٠.ضرورةُ تشكيلِ هيئةٍ عليا لمكافحةِ المخدراتِ تضمُ خبراءَ منْ مختلفِ المؤسساتِ الأمنيةِ والوزاراتِ المعنيةِ في هذا الاتجاهِ ، ونرى أنَ تكون هذه الهيئةُ بإشرافٍ مباشرٍ منْ رئيسِ الوزراءِ ، وتتكونَ هذهِ الهيئةِ منْ (وزارةُ الدفاعِ – وزارةَ الداخليةِ – جهازَ المخابراتِ – جهازَ الأمنِ الوطنيِ – وزارةَ الصحةِ – وزارةَ التربيةِ – وزارةَ التعليمِ العالي والبحثِ العلميِ – وزارةَ العدلِ – وزارةَ العملِ والشؤونِ الاجتماعيةِ – وزارةَ الاتصالاتِ – ووزارةِ الزراعةِ) على أنَ على اجتماعاتِ هذهِ الهيئةِ بشكلٍ دوريٍ لمناقشةٍ ومتابعةِ ووضعِ البرامجِ والآلياتِ المتعقلةِ بالتصدي لهذهِ الظاهرةِ .

٢١.إنَ يكونُ هناكَ دورٌ للشرطةِ المجتمعيةِ في إقامةِ ندواتٍ ومؤتمراتِ وورشِ عملِ دوريةٍ بالتعاونِ معَ المؤسساتِ التعليميةِ وغيرها منْ المؤسساتِ المعنيةِ بتربيةِ وحمايةِ المجتمعِ وذلكَ لمناقشةِ ووضعِ الحلولِ اللازمةِ لمواجهةِ هذهِ الظاهرةِ بوصفها ظاهرةً متطورةً ، ويفضلَ أنَ يكون من منتسبيْ الشرطةُ المجتمعيةُ منْ حملةِ شهاداتِ علمِ النفسِ والاجتماعِ والعلومِ التربويةِ والنفسيةِ.

الهوامش

[١] خالد جاسم خلف، (٢٠٢١) ، ظاهرة انتشار المخدرات في العراق بين المخاطر والحلول ، مجلة دراسات تربوية ، ع ٥٥،ص٣٦٠

[٢] https://www.iraqicp.com/index.php/sections/news/56514-17000-22 القبض على أكثر من ١٧٠٠٠ متّهم بالتعاطي وتجارة المخدرات خلال ٢٢ شهراً ، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٣..

[٣] https://www.alaraby.co.uk/society أرقام مفزعة للداخلية العراقية عن ترويج وتجارة المخدرات ،تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٣٠.

[٤] https://www.alaraby.co.uk/society/ أرقام مفزعة للداخلية العراقية عن ترويج وتجارة المخدرات ،تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٣٠.

[٥] لطيف كامل كليوي الجابري (٢٠٢٣) الابعاد الجيوبولتيكية لجرائم المخدرات وتأثيرها في الامن الإنساني العراقي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ص٢٤١.

[٦] حسين النوري الطبرسي (١٤٠٧ هـ) مستدرك الوسائل الجزء ١٧، ط١، مؤسسة ال البيت (ع) لاحياء التراث ، قم المقدسة ، ص٨٦.

[٧] مصطفى سويف ، (١٩٩٦) ، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية ، سلسلة عالم المعرفة، ص١٧

[٨] عبد الرحمن عيسوي ، (١٩٩٣) ، سيكولوجية الادمان وعلاجه ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، ص١٧٤.

[٩] سورة المائدة اية : ٩٠

[١٠] سميرة حسن عطية (٢٠١٣)، دور المراكز البحثية في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات و تأثيرها على المجتمع العراقي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ع ٤٣، ص١٩٦.

[١١] وصال علي محمد (٢٠١٢) ، المخدرات انواعها–مراحلها –العوامل المسببة لها – اضرارها ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع ١٠، ص٣٢٨–٣٢٩.

[١٢] خالد جاسم خلف (٢٠٢١) مصدر سبق ذكره ، ص ٣٦٢

[١٣] المصدر نفسه ، ص ٣٦٣.

[١٤] سارة خلفة ، و سارة تيتيلية(٢٠٢٠): ظاهرة الإدمان على المخدرات بين الدوافع والاطر النظرية المفسرة ، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، تموز ، العدد ٦، ص٧٥–٧٦.

[١٥] وصال علي محمد ، (٢٠١٢) ، المخدرات انواعها–مراحلها –العوامل المسببة لها – اضرارها ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ع ١٠، ص ٣١٨–٣٢٤.

قائمة المصادر

١.حسين النوري الطبرسي (١٤٠٧ هـ) مستدرك الوسائل الجزء ١٧، ط١، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، قم المقدسة.

٢.خالد جاسم خلف (٢٠٢١) ، ظاهرة انتشار المخدرات في العراق بين المخاطر والحلول ، مجلة دراسات تربوية ، عدد ٥٥.

٣.سارة خلفة ، و سارة تيتيلية(٢٠٢٠): ظاهرة الإدمان على المخدرات بين الدوافع والاطر النظرية المفسرة ، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، تموز ، العدد ٦.

٤.سميرة حسن عطية (٢٠١٣)، دور المراكز البحثية في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات و تأثيرها على المجتمع العراقي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٤٣.

٥.عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٣) ، سيكولوجية الادمان وعلاجه ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت.

٦.لطيف كامل كليوي الجابري (٢٠٢٣) الابعاد الجيوبولتيكية لجرائم المخدرات وتأثيرها في الامن الإنساني العراقي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٧. مصطفى سويف (١٩٩٦) ، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية ، سلسلة عالم المعرفة .

٨.وصال علي محمد (٢٠١٢) ، المخدرات انواعها–مراحلها –العوامل المسببة لها – اضرارها ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد ١٠.

مصادر الانترنت

١.https://www.alaraby.co.uk/society/ أرقام مفزعة للداخلية العراقية عن ترويج وتجارة المخدرات ،تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٣٠.

٢.https://nabd.com/s/100171904-4687e2 وزارة الداخلية تعلن اعتقال أكثر من ١٣٠٠ تجار ومتعاطي للمخدرات خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي ، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١.

٣.https://www.iraqicp.com/index.php/sections/news/56514-17000-22 القبض على أكثر من ١٧٠٠٠ متّهم بالتعاطي وتجارة المخدرات خلال ٢٢ شهراً ، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٣.

Sources:

1.Abdel-Rahman Issawi (1993), Psychology of Addiction and Its Treatment, Dar Al-Nahda Al-Arabi for Printing and Publishing, Beirut.

2.Hussein Al-Nouri Al-Tabarsi (1407 AH), Mustadrak Al-Wasa'il, Part 17, 1st edition, Al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the Revival of Heritage, Holy Qom.

3.Khaled Jassim Khalaf (2021), The phenomenon of drug spread in Iraq between risks and solutions, Journal of Educational Studies, Issue 55.

4.Latif Kamel Kliwi Al-Jabri (2023) The geopolitical dimensions of drug crimes and their impact on Iraqi human security, unpublished doctoral thesis, Al-Muthanna University, College of Education for Human Sciences, p. 241.

5.Mustafa Suef (1996), Drugs and Society, An Integrative View, World of Knowledge Series.

6.Samira Hassan Attia (2013), The role of research centers in reducing the phenomenon of drug spread and its impact on Iraqi society, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Issue 43.

7.Sarah Khalfa and Sarah Tetiliya (2020): The phenomenon of drug addiction between motives and explanatory theoretical frameworks, Journal of Intellectual Excellence for the Social and Human Sciences, July, Issue 6.

8.Wissal Ali Muhammad (2012), Drugs, their types - their stages - the factors that cause them - their harms, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue 10.